رابط المادة على منصة باحث

سلسلة التعليق على شرح العقيدة الطحاوية_)150(9-2-6341 || معالي الشيخ د. عبدالكريم الخضير

عبدالكريم الخضير

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته سم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا واجزه عنا خير الجزاء برحمتك يا ارحم الراحمين - 00:00:00

قال الامام ابن ابي العز الحنفي رحمه الله تعالى فالحاصل ان حالة اقتران الاسلام بالايمان غير حالة افراد احدهما غير حالة افراد احدهما عن الاخر فمثل الاسلام من الايمان كمثل الشهادتين احداهما من الاخرى - 00:00:26

فشهادة الرسالة غير شهادة الوحدانية فهما شيئان في الاعيان واحداهما مرتبطة بالاخرى في المعنى والحكم كشيء واحد كذلك الاسلام والايمان. لا ايمان لمن لا اسلام له. ولا اسلام لمن لا ايمان له اذ لا يخلو المؤمن من اسلام به يتحقق ايمانه - 00:00:54

ولا يخلو المسلم من ايمان به يصح اسلامه. الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اما بعد فان الاسلام والايمان - 00:01:27

على ما تقدم في تعريفهما فيهما من النسب التداخل لا التباين لان النسب اما ان تكون اذا كانت بين اثنين النسبة اما ان تكون متباينة كما بين الصلاة والزكاة بتداخل بين الصلاة والزكاة - 00:01:48

وان واما تداخل كالشهادتين فان شهادة ان محمدا رسول الله داخلة بشهادة ان لا اله الا الله وهناك من النسب غير ذلك لكن الذي يهمنا من هذه النسب نسبة التداخل - 00:02:14

ويبحث العلماء في مصطلح الحديث ما بين الحسن والصحيح يشملهما القبول فهل هما متباينان او بينهما نوع تداخل وتوافق لا شك ان بينهما نوع توافق يتفقان بالصحيح لغيره اذ مفرداته - 00:02:38

من قبيل الحسن ويتباينان بالصحيح لذاته والحسن لغيره هذا تقريب عندنا الاسلام والايمان بينهما نوع تداخل ولا شك ان كل مؤمن مسلم قال له تصور مؤمن غير مسلم لا ولا يتصور مسلم - 00:03:10

بالمعنى الاعم غير مؤمن من الايمان شرط لقبول الاعمال كلها ولا يقبل الاسلام من غير ايمان وتصديق ويقين ما بتصور شخص يعمل الاركان ولا يؤمن بالله واليوم الاخر وملائكته وكتبه ورسله الى اخر اركان الايمان التي سيأتي ذكرها - 00:03:37

على كل حال مثل ما قال المؤلف رحمه الله فالحاصل ان حالة اقتران الاسلام بالايمان غير حال افرادهما عن الاخر يعني اذا افرد احدهما اخر دخل به ونظروا لذلك بالفقير والمسكين - 00:04:03

يعني اطعام عشرة مساكين اذا قلنا ان الفقير غير المسكين بحال الافراد ثم جاء المسكين لا يجوز ان نطعم عشرة فقراء نعم قلت له لا كما انه اذا جاء ذكر الفقير - 00:04:23

دخل فيه المسكين وان كان دخول الفقير اولي لانه شد اشد حاجة من المسكين عند جمهور اهل العلم خلافا للحنفية الذين يرون ان المسكين اشد حاجة نعم ونظائر ذلك في كلام الله ورسوله وفي كلام الناس كثيرة - 00:04:45

اعني في الافراد والاقتران منها لفظ الكفر والنفاق. فالكفر اذا ذكر مفردا في وعيد دخل فيه المنافقون لانه في الحقيقة كفار هم يعلنون الشهادتين يصلون مع الناس في الظاهر لكن في الباطن - 00:05:10

هم كفار لا يؤمنون بها حقيقة نعم. كقوله تعالى ومن يكفر بالايمان فقد حبط عمله سيرين ونظائره كثيرة. واذا قرن بينهما كان الكافر

من اظهر من اظهر كفره والمنافق من امن بلسانه ولم يؤمن بقلبه - 00:05:32
وكذلك لفظ البر والتقوى ولفظ الاثم والعدوان ولفظ التوبة والاستغفار. ولفظ الفقير والمسكين وامثال ذلك ويشهد للفرق بين الاسلام والايمان قوله تعالى قالت الاعراب امنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا - 00:06:01
الى اخر السورة وقد اعترض على هذا بان معنى الاية قولوا اسلمنا احسن الله اليك. ان قدنا بظواهرنا فهم منافقون في الحقيقة وهذا احد قولي المفسرين في هذه الاية الكريمة - 00:06:30
واجيب بالقول الاخر ورجح وهو انهم كلامهم اسلمنا هذه دعوة لانهم لم يؤمنوا بالباطل قالوا الكلمة بلسانهم وزعموا انهم مسلمون والحقيقة انهم كفار فكيف يلقنون من قبل الله جل وعلا ان يقولوا اسلمنا وهم في الحقيقة غير مسلمين - 00:06:53
فالقول الثاني هو المرجح كما يذكره المؤلف نعم. وهو انهم ليسوا بمؤمنين كامل الايمان لا انهم منافقون الله لقنهم قولوا اسلمنا والمنافق ليس بمسلم وان اظهر الاسلام فكما انه ليس بمؤمن لعدم اعتقاده - 00:07:21
وكذلك هو غير مسلم لان ما يفعله في الظاهر باطل وجوده كعدمه نعم كما نفى الايمان عن القاتل والزاني والسارق. ومن لا امانة له ويؤيد هذا سباق ويؤيد هذا سباق الاية وساقها. يعني ما تقدمها من الايات ما سبقها من - 00:07:44
الايات وسياقها ايضا نعم فان السورة من اولها الى هنا في النهي عن المعاصي واحكام بعض العصاة ونحو ذلك. وليس فيها ذكر المنافقين ثم قال بعد ذلك وان تطيعوا الله ورسوله لا يلدكم من اعمالكم شيئا - 00:08:10
ولو كانوا منافقين ما نفعتهم الطاعة. ثم قال انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا. الاية يعني والله اعلم ان المؤمنين كالكامل الايمان هم هؤلاء لا انتم بل انتم منفي عنكم الايمان الكامل - 00:08:34
يؤيد هذا انه امرهم او اذن لهم ان يقولوا اسلمنا. والمنافق لا يقال له ذلك. ولو كانوا منافقين لنفي عنهم الاسلام. كما نفي عنهم الايمان. ونهاهم ان ان يمن ان يمن - 00:09:01
باسلامهم فاثبت لهم اسلاما. ونهاهم ان يمنوا به على رسوله ولو لم يكن اسلاما صحيحا لقال لم تسلموا. بل انتم كاذبون كما كذبهم في قولهم نشهد انك لرسول الله. والله اعلم بالصواب - 00:09:21
والله يشهد انهم لكاذبون كذبهم الله في دعواهم في دعواهم بشهادتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم لان شهادتهم لو كانت صحيحة حقيقية ما كذبوا ولعملوا بمقتضاها ومقتضى شهادة ان محمدا رسول الله - 00:09:48
طاعته فيما امر وتصديقه فيما اخبر هؤلاء لا يصدقونه ولا يطيعونه وان اطاعوه في الظاهر في قوله جل وعلا ومن تطيعوا الله ورسوله لا يلدكم من اعمالكم شيئا بالتعليق يقول في الاصل لا يأت لا يأتلتكم - 00:10:09
لا يأتكم يا ليتكم يا شيخ لا لا يأنتكم نعم لا يأنثكم ديالتكم يا ليتكم الاصل اه من الة يلت من ال تاء ال سوء ما فيها همزة من الة يلث - 00:10:29
ها شوف اش يقول فحاشية لا يأنتكم قراءة ابي عمرو من الت يأ لتألتن او التن مثل ضرب يضرب ضربا التا قال وحجته اجماع الجميع على قوله وما التناهم من عملهم من شيء - 00:11:01
فرد ما اختلف فيه الى ما اجمع عليه اولى وقرأ الباقون يلتكم من لات يلت وحجتهم اتباع مرسوم المصحف وذلك انها مكتوبة بغير الف قال الفراء هما لغتان وقال الزجاج معناهما واحد - 00:11:23
والمعنى لا ينقصكم والمعنى لا يختلف لكن انا قصدي من قراءة التعليق اننا ننظر في قراءة الشارع يقرأ بقراءة من لانه في الاصل لا لا يلتكم سواء كانت بهمزة او بغير همزة - 00:11:44
غير القراءة المثبتة فبما يقرأ الشارع ينظر في قراءته في الاصل فيما يعتمده من القراءة مثل ما قلنا بالنسبة للقرطبي وابن كثير وتعديل ما في الكتاب على قراءة من طبع الكتاب - 00:12:07
هذا مو بصحيح هذا تصرف اذا كانت القراءة من القراءات السبع وهي معتمدة عند المؤلف تبقى كما هي نعم وينتفي بعد هذا التقرير والتفصيل دعوة ترادف وتشنيع من الزم بان الاسلام يعني الدعوة ترادف قال بها جمع من الائمة - 00:12:32

الاسلام والايمان والايمان والاسلام وذكرنا ان الامام البخاري ومحمد بن نصر المروزين من يقول بذلك نعم وتشنيع من الزم بان الاسلام لو كان هو الامور الظاهرة لكان ينبغي الا يقبل الا ذلك. ولا يقبل - 00:12:58

ايمان المخلص وهذا ظاهر الفساد. فانه قد لا يقبل غير ذلك لان الا ذلك لان الدين عند الله الاسم ومن يبتغي غير الاسلام دينا فلن يقبل منه لكان ينبغي الا يقبل الا ذلك الا هذه الاصول الظاهرة التي فسر بها الاسلام - 00:13:18

لا يقبل الا ذلك لو قيل بان لو قيل بالترادف نعم وهذا ظاهر الفساد فانه قد تقدم تنظير الايمان والاسلام بالشهادتين وغيرهما. وان الاقتران غير حالة الانفراد فانظر الى كلمة الشهادة فان النبي صلى الله عليه وسلم قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا - 00:13:43

لا اله الا الله الحديث. فلو قالوا لا اله الا الله وانكر الرسالة. ما كانوا العصمة بل لابد ان يقولوا لا اله الا الله قائمين بحقها. ولا يكون قائما بلا لانه لابد من فهم معناها والعمل بمقتضاها - 00:14:14

والعمل بمقتضاه لانه قد يقولها بلسانه وينقضها بفعله او باعتقاده مثل هذا لا ينفعه النطق بالشهادتين نعم ولا يكون قائما بلا اله الا الله حق القيام. الا من صدق بالرسالة وكذا من شهد ان - 00:14:40

محمدا رسول الله لا يكون قائما بهذه الشهادة حق القيام الا من صدق هذا الرسول في كل ما جاء به. فانتظمت التوحيد. واذا فانتظمت التوحيد. واذا لم اذا لم يؤمن بشبهه ان محمدا رسول الله - 00:15:02

كيف يؤمن بلا اله الا الله يعني من الذي قال امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله اذا لم اذا لم يؤمن به اصلا كيف ينتفع بقوله - 00:15:28

امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله نعم واذا ضمت شهادة ان لا اله الا الله الى شهادة ان محمدا رسول الله. كان المراد من شهادة ان لا اله الا الله اثبات التوحيد - 00:15:43

ومن شهادة ان محمدا رسول الله اثبات الرسالة كذلك الاسلام والايمان اذا قرن احدهما بالاخر. كما في قوله تعالى المسلمات والمؤمنين والمؤمنات وقول ان الاصل في العطف انه يقتضي التغاير - 00:16:03

هذا الاوسط بالعطف لكن لا يعني التغاير المباينة ولو تغاير لفظي كما كما تقدم في كذبا ومينا نعم وقوله صلى الله عليه وسلم اللهم لك اسلمت وبك امنت كان المراد من احدهما غير المراد - 00:16:30

من الاخر. وكما قال صلى الله عليه وسلم الاسلام علانية والايمان في القلب. تقدم هذا الحديث انه ضعيف. نعم واذا انفرد احدهما شمل معنى الاخر وحكمه وكما في الفقير والمسكين ونظائره. فان لفظي الفقير والمسكين اذا اجتمعا افترقا. واذا - 00:16:55

ترى اجتمعا فهل يقال في قوله تعالى اطعام عشرة مساكين انه يعطى المقل دون المعدم او بالعكس. وكذا في يعطى الفقير دون المعدم آآ اطعام عشرة مساكين او بالعكس لانه نظر الى الى القولين في المسألة - 00:17:24

من قال انه المسكين اشد حاجة من الفقير قال لا يعطى الفقير المعدم ومن قال ان الفقير اشد حاجة من المسكين قال يعطى الاخف ويترك المعدم وهذا لا يقول به احد - 00:17:51

نعم وكذا في قوله تعالى وان تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم ويندفع ايضا تشنيع من قال ما حكم من امن ولم يسلم او اسلم ولم يؤمن في الدنيا والاخرة - 00:18:11

فمن اثبت لاحدهما حكما ليس بثا ليس بثابت للاخرة ظهر للاخر للاخرين ماشي للاخر فمن اثبت لاحدهما حكما ليس بثابت للاخر ظهر بطلان قوله لانه على حد زعمه يكون بينهما نسبة التباين - 00:18:31

فيكون الاسلام شيء والايمان شيء ولا يلتقيان في شيء نعم ويقال له في مقابلة تشنيعه انت تقول المسلم هو المؤمن. والله تعالى يقول المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات. فجعلهما غيرين. ان العطف يقتضي التغاير - 00:19:01

نعم. وقد قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما لك عن فلان. والله اني لاراه مؤمنا. قال رأوا مسلما قالها ثلاثا فاثبت في حديث سعد في البخاري ان النبي عليه الصلاة والسلام اعطى رهطا - 00:19:28

وسعد جالس عطى رهطا وسعد جالس فقال سعد ما لي اراك اه ما لك عن فلان هذا الذي ترك يعطى غيره يترك وان والله اني لاراه او لا اراه مؤمنا - 00:19:48

فقال النبي عليه الصلاة والسلام مسلما انت ما لك الا تحكم على الظاهر ما تحكم على الباطن ومع ذلك شهد له بالخيرية لانه وكل الى ايمانه لان بعض الناس لو لو ترك ما اعطي - 00:20:10

خطر على على على دينه ان يرتد فيعطى من باب التأليف واما المؤمن صادق الايمان فيوكل الى ايمانه واني لاعطي الرجل وغيره احب الي منه. نعم فاثبت له اسم الاسلام وتوقف في اسم الايمان. فمن قال هما سواء كان مخالفا. والواجب رد - 00:20:27

موارد النزاع الى الله ورسوله وقد يتراءى في بعض النصوص معارضة ولا معارضة بحمد الله تعالى ولكن الشأن في التوفيق وبالله التوفيق واما الاحتجاج بقوله تعالى فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين - 00:20:51

على ترادف الاسلام والايمان فلا حجة فيه. لان البيت المخرج كانوا موصوف موصوفين بالاسلام والايمان ولا يلزم من الاتصاف بهما تراد فيهما نعم لان المتصف بالايمان متصف بالاسلام المتصف بالايمان متصف بالاسلام ولا محالة - 00:21:21

لكن المتصف بالاسلام لا ينفى عنه مطلق الايمان وان نفي عنه الايمان المطلق لان في ايمانه نقص نعم والظاهر ان هذه المعارضات لم تثبت عن ابي حنيفة رضي الله عنه - 00:21:49

وانما هي من الاصحاب فان غالبها ساقط لا يرتضيه ابو حنيفة وقد حكى الطحاوي حكاية ابي حنيفة مع حماد بن زيد وان حماد بن زيد لما لما روى روي له الحديث - 00:22:10

لما روي له حديث اي الاسلام افضل؟ الى اخره؟ قال له الا تراه يقول اي افضل قال الايمان ثم جعل الهجرة والجهاد من الايمان فسكت ابو حنيفة فقال بعض اصحابه الا تجيبه يا ابا حنيفة؟ قال بم اجيبه - 00:22:28

وهو يحدثني بهذا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن ثمرات هذا ولا يسأل باي الا ما له شعب يعني اي خصال للاسلام افضل والشيء الواحد لا يسأل عنه باي - 00:22:56

لا يسأل عنه بشيء الواحد الذي لا يتجزأ لكن ما له شعب وله خصال يمكن يسأل عنه باي والمراد السؤال عن خصاله ايها افضل نعم ومن ثمرات هذا الاختلاف مسألة الاستثناء في الايمان. وهو ان يقول الرجل انا مؤمن ان شاء الله - 00:23:18

والناس فيه على ثلاثة اقوال طرفان ووسط منهم من يوجبه ومنهم من يحرمه ومنه هم من يجيزه باعتبار ويمنعه باعتبار. وهذا اصح الاقوال اما من يوجبه فلهم مأخذان احدهما ان الايمان هو ما مات الانسان عليه. والانسان ان - 00:23:41

ما يكون عند الله مؤمنا او كافرا باعتبار الموافاة وما سبق في علم الله ان يكون عليه. وما قبل ذلك لا عبرة به. يقول انا مؤمن ان شاء اللهم يعني ان مت على الايمان لان الوفاة غيب ولا يدري بما يختم له - 00:24:09

فيستثني بهذا الاعتبار نعم قالوا والايمان الذي يتعقبه الكفر فيموت صاحبه كافرا. ليس بايمان كالصلاة التي افسدها صاحبها قبل الكمال. والصيام الذي يفطر صاحبه قبل الغروب. بعض الناس يتعبد ويظهر من حاله الصدق والاخلاص - 00:24:32

لانه يأتي بالصلاة على وجهها وبالزكاة على وجهها وبالصيام على وجهه ومع ذلك تظهر عليه الاثار ثم في النهاية نسأل الله العافية يختم له بغير ذلك فيموت على خلاف ذلك - 00:25:04

فعله هذه الاعمال من الصلاة والزكاة وغيرها من شرائع الاسلام هل نقول انه مخلص فيه او انه عمله في الظاهر في الصورة يعني فيما يبدو للناس كما في حديث ابي موسى - 00:25:21

وان احدكم ليعمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل النار فيدخلها في رواية مقيدة فيما يبدو للناس ان احدكم ليعمل - 00:25:45

بعمل اهل الجنة فيما يبدو للناس والثاني يعمل بعمل اهل النار فيما يبدو للناس يعني فيما يظهر وهو في الحقيقة عمله باطل وان كان مستجمعا للشروط والاركان ظاهره الصحة وهو متخشع فيه العلامات والاثار دالة على صدقه - 00:26:02

لكن الناس لا يعلمون ما في في القلوب فلا ها وين؟ هو نفسه الله اعلم لكن في الظاهر الذي يعمل لغير الله انما يعمل للناس وفيما

يبدو للناس انه يعلم بحاله - 00:26:24
يعني ما يكون بينه وبين الجنة الا ذراع وعمله فيما يبدو للناس كيف يقرب من الجنة وعمله فيما يبدون الناس قربه ايضا مثل عمله ظاهري ما هو حقيقي نسأل الله العافية. فالجزاء من جنس العمل - 00:26:50
ان الله لا يظلم مثقال ذرة والانسان انما يخاف من مكر الله فالانسان طيلة عمره او جل عمر يطلب العلم ويحرص عليه ويعلم الناس يكون عمله وبالا عليه نسأل الله العافية - 00:27:10
وبدا لهم من الله ما لم يكونوا يحتسبون نعم هذا مشكل هذا ما ادري عن لفظة ثابتة في الشق الثاني بس عاد لانه قد يعمل اعمالا صالحة يخفيها عن الناس - 00:27:31
والذي يظهر للناس انه مثل ما يفعل بعض الناس من الاعمال الصالحة ويخفيها خفاء لا يدركه ولا زوجته فالذي يبدو للناس انه عادي انه رجل عادي ويعمل اشياء لكن عنده من الاعمال الصالحة ما يكفرها وعنده ايضا من الخشية لله جل وعلا - 00:27:58
والانابة اليهما يكون في مقابلها نعم ها الشق الثاني الى سياق واحد نعم وهذا مأخذ كثير من وغيرهم. وعند هؤلاء ان الله يحب في الازل من كان كافرا. اذا ما علم منه انه يموت مؤمنا. فالصحابة ما زالوا محبوبين قبل اسلامهم. وابليس ومن ارتد عن دين - 00:28:21
ما زال الله يبغضه. وان كان لم يكفر بعد. وليس هذا قول السلف ولا كان يعلل بهذا من يستثني من السلف في ايمانه وهو فاسد فان الله لكن اذا كان الله جل وعلا يعلم المآل - 00:28:54
والحساب على ما في علم الله جل وعلا وما يختم به للمرء فان الناس ما عليهم الا الظاهر رأوا هذا يعمل الاعمال الصالحة يحبونه ورأوا هذا يعمل مع غير الاعمال غير الصالحة فيبغضونه - 00:29:15
لانهم مطالبون بالظاهر نعم فان الله تعالى قال قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله فاخبر انه يحبهم ان اتبعوا الرسول. فاتباع الرسول شرط المحبة. والمشروط يتأخر عن وغير ذلك من الادلة - 00:29:31
ثم صار الى هذا القول طائفة غلوا فيه حتى صار الرجل منهم يستثني في الاعمال الصالحة. يقول صليت وان شاء الله ونحو ذلك يعني القبول ثم صار كثير منهم يستثنون في كل شيء - 00:29:57
قول احدهم هذا ثوب ان شاء الله. هذا حبل ان شاء الله. فاذا قيل لهم هذا لا شك فيه يقولون نعم. لكن اذا شاء الله ان يغيره غيره المأخذ الثاني ان الايمان المطلق يتضمن فعل ما امر الله به عبده كله. وترك وترك ما - 00:30:17
نهاه عنه كله. فاذا حينئذ يكون اطلاقه من غير استثناء تزكية للنفس اذا قال انا مؤمن ولم يستثني يكون شهد لنفسه انه فعل ما امر الله به كله ومنها وترك ما نهى الله عنه كله - 00:30:46
بو يستثني من اجل عدم تزكيته لنفسه واعماله وان كانت صالحة هو لا يدري من اين يدخلها الخلل قد يدخل خلل على الانسان وهو لا يشعر نعم ولذلك جاء القول - 00:31:07
اللهم اني اعوذ بك ان اشرك بك وانا اعلم واستغفرك لما لا اعلم لانه قد يشرك ولا يشعر فيخرج من الايمان بغير شعور وقد يقول انه اذا فعل شيئا ولا يشعر لا يؤاخذ به - 00:31:26
لكن في سورة الحجرات ان تحبط اعمالكم وانتم لا تشعرون فالانسان عليه ان يهتم لنفسه ويحرص على اه ابراء ذمتهم ما اوجب الله عليه. نعم المأخذ الثاني ان الايمان المطلق يتضمن فعل ما امر الله به عبده كله. وترك ما نهاه عنه كله - 00:31:41
فاذا فعل الرجل فاذا قال الرجل انا مؤمن بهذا الاعتبار فقد شهد لنفسه انه من الابرار للمتقين. القائمين بجميع ما امروا به. وترك كل ما نهوا عنه. فيكون من اولياء - 00:32:06
المقربين. وهذا من تزكية الانسان لنفسه. ولو كانت هذه الشهادة صحيحة لكان ينبغي ان يشهد لنفسه بالجنة ان مات على هذه الحال وهذا مأخذ عامة السلف السلف الذين كانوا يستثنون. وان جوزوا ترك الاستثناء بمعنى اخر كما - 00:32:26
اذكره ان شاء الله تعالى ويحتجون ايضا بجواز الاستثناء فيما لا شك فيه. يعني عنده من باب هضم النفس والتواضع عند الكبار كما

عند ابي بكر وعمر خيار الصحابة وخيار التابعين لا تجدهم يشهدون لانفسهم بشيء يقتضي تزكية بل تراهم - 00:32:51
يحطون من اقدارهم ومن اعمالهم ويتمنون يتمنى الواحد منهم انه لم يولد ويتمنى انه شجرة عقدت واحرقت بالنار ويتمنى بعضهم انه كان كبش سمنه اهل فاكلوه وهم بعضهم مشهود له بجنة مثل عمر رضي الله عنه - 00:33:16
مع الاسف اني ان ان يحمل هذا محمل الذم وهو محمل التواضع قاله عمر اظمن لنفسه وتواضعا لربه مع انه مشود له بالجنة ومع ذلك ابن المطهر في كتابه منهاج الكرامة - 00:33:37
الذي رد عليه شيخ الاسلام منهاج السنة يقول ما الفرق بين قول عمر هذا وبين قول الكافر يا ليتني كنت ترابا نسأل الله العافية نعم ويحتجون ايضا بجواز الاستثناء فيما لا شك فيه. كما قال تعالى - 00:33:55
شاء الله امنين وقال صلى الله عليه وسلم حين وقف على المقابر وانا ان شاء الله بكم لاحقون. وقال ايضا اني لارجو ان اكون اخشاكم لله ونظائر هذا واما ان اللحوق بالاموات - 00:34:20
فيه شك مقطوع بك وكونه عليه الصلاة والسلام آآ اخشى الناس واتقاهم واعلم بالله هذا ما فيه شك وقد اثبته لنفسه عليه الصلاة والسلام نعم واما من يحرمه فكل من جعل الايمان شيئا واحدا. الشيء الواحد لا يمكن الاستثناء منه - 00:34:44
الشيء الواحد ما يمكن استثناءه نعم فيقول انا اعلم اني مؤمن كما اعلم اني تكلمت بالشهادتين. فقولي انا مؤمن كقولي انا مسلم فمن استثنى في ايمانه فهو شاك فيه. وسموا الذين يستثنون في ايمانهم الشكاكة - 00:35:08
واجابوا عن الاستثناء الذي في قوله تعالى اتنين بانه يعود الى الامن والخوف. فاما الدخول فلا شك فيه وقيل لتدخلن جميعكم او بعضكم جميعكم. احسن الله اليك. وقيل لتدخلن جميعكم او بعضكم - 00:35:33
انه علم ان بعضهم يموت علم لانه علم ان بعضهم يموت وفي كلا الجوابين نظر فانهم وقعوا فيما فروا منه. فاما الامن والخوف فقد اخبر انهم يدخلون امنين مع علمه بذلك فلا شك في الدخول ولا في الامن ولا في الدخول - 00:36:01
جاء فيه الخبر مؤكد باللام ونون التوكيد لتدخلن فلا شك في دخولهم لكن كون بعضهم يدخل وبعضهم لا يدخل لانه مات هذا محل النظر نعم والامنين حال حال مبين لهيئة الفاعل الداخل. نعم - 00:36:32
فلا شك في الدخول ولا في الامن ولا في دخول الجميع او البعض. فانه للجميع او البعض لا يمكن ان يكون الاستثناء هنا الذي لا يجزم فيه بدخول الجميع بل البعض - 00:36:54
نعم وهذا بالنسبة لله جل وعلا لا لا شك في كلامه نعم فان الله قد علم من يدخل فلا شك فيه ايضا. فكان قول ان شاء الله هنا تحقيقا للدخول - 00:37:10
لان المشيئة قد تطلق من اجل التحقيق تحقيقا وقد تطلق تعليقا وهي هنا للتحقيق دون التعليق نعم كما يقول الرجل فيما عزم على ان يفعله لا محالة. والله لافعلن كذا ان شاء الله - 00:37:27
لا يقولها لشك في ارادته وعزمه. ولكن انما انما لا يحنث الحالف في مثل هذه يمين لانه لا يجزم بحصول مراده واجيب بجواب اخر لا بأس به. وهو انه قال ذلك تعليما لنا كيف نستثني اذا اخبرنا عن - 00:37:48
قبل اذا اخبرنا عن مستقبل وفي كون هذا المعنى مرادا من النص نظر فانه اماسيق الكلام له الا ان يكون مرادا من اشارة النص. اما من لفظ النص فلا وابى واما بالاشارته - 00:38:14
يعني الذي يفهم من بعد لا من اللفظ الذي يشير اليه النص من بعيد يلمحه بعض من اوتي فهما ثاقبا ولا يدركه جميع الناس نعم واجاب الزمخشري بجوابين اخرين باطلين وهما ان يكون الملك قد قاله فاثبت - 00:38:36
رأى مثبتا احسن الله اليك. فاثبت قرآنا او ان الرسول قال اعوذ بالله اعوذ بالله الرسول هو او جبريل زاد في كلام الله ما لم يقله افترى على الله كذبا نسأل الله العافية - 00:39:03
نعم واما من يجوز الاستثناء وتركه فهم اسعد بالدليل من الفريقين. وخير الامور اوسطها فان اراد المستثنى الشك في اصل ايمانه منع من الاستثناء فان اراد المستثني الشك في اصل ايمانه منع من الاستثناء. ويتوجه الى الوصف بانه شاك او شكاك - 00:39:23

نعم وهذا مما لا خلاف فيه. وان اراد انه مؤمن من المؤمنين الذين وصفهم الله في قوله انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم اياته زادتهم - 00:39:52

ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اولئك هم المؤمنون حق درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم. هذا حصر لو ان انسانا سئل وفي ويعلم من نفسه ان هذه الصفات لا توجد عنده - 00:40:12

وهو يؤمن بالله وملائكته وجميع اركان الايمان وبعمل بجميع اركان الاسلام ويقل له انت مؤمن؟ قال لا وش حكمه هذا هذا حصل انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا - 00:40:44

الى اخر ما قال والذين اذ ذكر الله وجلت قلوبهم كثير من الناس تقرأ عليه ايات الله وكأنه كأنها اخبار يسمعها او يقرأ عليه في صحيفة كثير من الناس اذا قيل لو انت مو من قال له - 00:41:03

شلون ثم انت مؤمن يعني كافر قال لا الله جل وعلا يقول انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم انه تقرأ يقرأ عليها الايات ولا ترجع ولا اخاف يصح ان يجيب بلا - 00:41:20

المقصود انه لو قال لا لان السياق سياق حصر وانا وانا ما اجد هذه الصفات في نفسي يعني الايمان المنصوص عليه في هذه الاية يعني بمعنى انه لا ينطبق عليه الامام بالمنصوص عليه بهذه الاية - 00:41:40

انه لا يستطيع ان يقول نعم مؤمن والصفات لا تنطبق عليه لا يستطيع لكن هل له ان يقول لا يقيل وانت مؤمن لكن لو قيل له لانت مؤمن من الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم له ان يقول لا - 00:41:59

اما انت مؤمن يقول لا مباشرة هذا ليس بصحيح نعم وفي قوله تعالى انما المؤمنون الذين امنوا بالله ورسوله ثم لم يرتابوا باموالهم وانفسهم في سبيل الله اولئك هم الصادقون. طيب شخص امن بالله ورسوله ولم يرتب - 00:42:18

لكن لم يجاهد بماله ونفسه ونفسه لانه لم تتاح له الفرصة ان يجاهد بماله ونفسه ان يدخل في هذه الاية اذا بيت النية انه متى وجدت الفرصة لان يجاهد بماله ونفسه دخل فيه - 00:42:46

دخل فيه نعم مثل ما قلنا مثل مثل ما ذكرت في الاية مثل ما ذكرت ان كان المراد بالايمان المنصوص عليه بالمؤمنين الذين اذا ذكر انا ما انا منهم لانه يعرف من نفسه انه يقرأ عليه القرآن ويسمع كلام الله في كل مناسبة وفي كل في كل وقت وقد يقرأ كلام الله بكثرة ثم بعد ذلك ما - 00:43:04

كانه يقرأ هذا حالنا بعد ما ما يتعامل مع علام الغيوب ما هو تعامل مع شخص يمكن ان تذرف دمعه وهو يراه ويقول هذا مخلص ما هو بصحيح بيتعامل مع من لا تخفى عليه خافية - 00:43:44

فاذا كان المراد بالايمان المنصوص عليهم بهذه الاية والحصر موجود وهو لا يجد هذه الصفات بامكانه انا اقول والله ما انا من المؤمنين الذين اذا المتصفين بهذه الصفة اما اصل الايمان فهو موجود ان شاء الله. نعم - 00:44:01

الذي يوجب الاستثناء انتهت المسالك التي ذكرت نعم لكن المؤلف رجح الجواز رجح الجواز الذي يقول الايمان شيء واحد هؤلاء يقولون انه لا الشيء الواحد لا يمكن ان يستثنى منه - 00:44:24

الشيء الواحد لا يمكن استثنى منه جاء زيد الا رأسه او جاء زيد الا يده او جاء ما يجي جاء زيد خلاص مع انه كله جاء لانه شيء واحد لكن جاء القوم الا فلان باعتبارهم اشياء يستثنى منهم - 00:44:51

اه قريب منه شيء واحد لا يزيد ولا ينقص نعم وكذلك من استثنى واراد عدم علمه بالعاقبة. وكذلك من استثنى تعليقا للامر بمشيئة الله لا شك في ايمانه. وهذا القول في القوة كما ترى - 00:45:06

باراكا هذا كلام جديد هذا اللهم صلي وسلم على البشير النذير. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك - 00:45:31